

The poetics of the Sufi text in Al-Niffari's Al-Mawaaqif

BELGHARBI ABDELKADER^{1*}, NARA MOKHTAR².

¹ University of AMAR TELIDJI, Laghouat, Algeria. (dahmaniat0311@gmail.com)

² University of AMAR TELIDJI, Laghouat, Algeria. (m.nara@lagh-univ.dz)

Received: 03/04/2024

published: 01/08/2024

ABSTRACT

The texts of the Nafri book on attitudes are the finest manners and methods that allow poetry to exercise its art and its characteristics. They do not come within the bounds of the known naive symbol but go beyond it to the interpretations of many interpretations of the pure understanding of the third and fourth centuries, which are high signs and high places of high standing, which the Salk realizes only, flashes such as lightning, and moments of silence, in which ignorance and ignorance are at the highest levels of knowledge, because standing before God melts all, no part, no form.

Keywords: Received poetic speech, style, attitude, beauty, absolute existence, understanding, silence, mortality, absence.

المقدمة

تتفاوت النصوص في أهميتها إلى الحقيقة التي تعرفها لما تقدمه من حقيقة، وتتعالى قيمتها كلما استطعنا أن نستنتج منها قيما ومفاهيم وأفكار شاملة تصلح لكل زمن وتتخص الشكل الإنساني بعمومه، ونستطيع أن تمثلها قواعد تتماهى مع ما لدينا من مشكلات وأزمات ونفحات، تحمل اختلافا في الفهم يستوعب كل أنواع الفهوم الأخرى. فلا يتعدها.

وحين القراءة نتخذ مقاصد، وننتقل من ذهنية الفهم إلى فهم الذهنية الكامنة في النص ذاته، دون أن يفرض علينا التزامات تعيق فعل القراءة وتحاصر الفهم، ونحن إذ ذاك نميز بين ايديولوجية فعل القراءة، وبين الكثافة النص في ذاته، ونعرف بعدها أن فعل القراءة هي تأويل إنساني مختلف عن النص المكتوب لأنها على أقل تقدير ترتبط بفعل التاريخ الراهن للفهم.

أردنا في بضع أسطر وفقرات أن نقف ونقرأ فهمنا للوجود وللأشياء من خلال ما جاء في كتاب "المواقف" للنفري الزاهد المتصوف، و نشرح بعض التصورات المتعلقة بقراءة النص الصوفي وما يكونه هذا الموروث في كتاب المواقف الذي شغل وإعجب نظراءه من شيوخ المتصوفة كابن عربي وغيره. وأردنا أن نبدأ بنظرة حول الكتاب "المواقف" وشرحه عند الذي

أوقفنا عنده عفيف الدين التلمساني، وتعرف بمضمونه المركب ولغته الراقية في الوقوف وتلقى الخطاب رمزياً بين يدي لغة ليست مستهلكة ومتاحة لدى العامة، ولكن النفري ركز لغته على المواقف الفاضحة للغة، المواقف التي تفرض صيغا وأساليب تتعلق بفهم الذات الإلهية وتلقي الكلام فيها. فهل فعلاً انتج النصر النفري في المواقف محمد بن عبد الجبار زاهداً من أهل الليل متصوفاً بلغ القرب ودنا من الفناء في لغته؟ أم أنّ لغة المواقف وما ألف النفري فرضتها المواقف ذاتها والحال ذاتها حتى اقتربت من الوحي والتلقي في قوله المتكرر " قال لي " في كل موقف من مواقفه.

يبدو أن الأشياء لا تُعطى في شكل مباشر إلا عن طريق اللغة، وهي الشكل المناسب لحمل تمثيلات الحقيقة إلى الفهم ومنه إلى التفسير والتأويل، وفي اللغة تلتقى بالذات ووعياها الخالص لفهم العالم، والذات التي تفعل الكلمات الموجودة قبلاً، تقع في الكتابة وفق التحول في نص الكتابة أو التأويل نحن نجلب إلى النص معتقداتنا المسبقة، وسواء كانت عن الله، أو الغيب المتعالي أو مادية أو حرفية ... إن العالم هو العالم وهو بالنسبة للآخرين علامة رمزية و نافذة تطل على حقيقة أعظم». ¹

إننا حين نبحث في المنظومة المعرفية الصوفية التي تتناولها العقول والنفوس نحتاج إلى معرفة عريضة، وبصيرة واعية تنفذ إلى ماهيات الأشياء والمفاهيم و تغوص حتى الحدود، إذ الاكتفاء بحدود الخطاب لا تكفي الفهم ولا التأويل، بل لابد أن نأخذ برف بكل سبب يؤدي وظيفة التناغم والانسجام بيننا وبين هذه المنظومة وأيقوناتها المتعددة، ونبني النص الناتج عنا قراءتنا بالعقل الذي هو " مادة معطاة تمثلاً وإيماناً، متعلقة أساساً بالركائز الأولية الفطرية التي وهبها الله تعالى للإنسان، وهي ميزة تصنيفية تضع الإنسان في خانة المفارقة، ودليل العقل النظر كحركة إبستمولوجية أو ترجمة لفعل الآلة لتنفيذ أنها عقلت، بمعنى أحكمت الفهم وضبطته، ثم إن العقل يفيد ما هو واضح بين لأن طريق الحقيقة مكشوفة للحواس التي تشتغل على البارز والمشهورⁱⁱⁱ .

يقول النفري في موقف الموت مثلاً: " أوقفني في الموت " هل الوقوف هاهنا وفي جميع المواقف يستدعي منطقاً مخالفاً على اعتبار أن النفري مات وشهد حديث المواقف بعد الموت؟ هذا ليس منطقيًا بالنسبة للعقل، لأن التعقل - أي التفكير بالعقل لا يوافق موقف الموت لأن النفري إما سينتقل للعالم الآخر ولا يمكن أن يحدثنا ويصف الموقف، أو بأي حال، وإما أنه يتجاوز العقل إلى الأحوال المشار إليها عند المتصوفة بالكشف أو العرفان أو غيرها.

يقول عفيف الدين التلمساني بعد أن وضع يده على مخطوطة النفري "والله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الموصوف بالأسماء الحسنى، والصفات العلى، ما رأيت في مكتوب ولا سمعت في مسموع منذ أن أكرمني الله تعالى بالانتماء إلى هذه الطائفة، أفصح عبارة من التجليات الجزئية من لفظ هذه التنزلات والأول على حقيقة التعرف وإنني أعتقد أن قدرة البشر تعجز عن هذه العبارة، وأن هذه لقوة إلهية فسيحان الوهاب"ⁱⁱⁱ، فإن أعلن التلمساني منذ اطلاعه على كتاب المواقف انبهاره من العبارة والاشارة عند النفري، فإن قراءة النص يستحيلنا إلى ضرورة ضبط المصطلحات التي

بين يدي النص الى لكي لا نقع في متاهات الالفاظ التي تحيلنا إلى تأويلات عدة، فتحن نريد أن تفهم النفري لا أن تغيب في لغة الاشارة و نريد أن نشرح المواقف لا أن تشرحنا بطريقتها فلا تضيف شيئاً. لان التلمساني يقّر في موضع آخر: " .. هذا التنزل فيه علوم جمّة، والتعرض لذكرها يفتح الباب - باب الكلام - فيما يضيّق به العمر، ويستنفذ الزمان وهو لا يفرغ، والمعجز عن استيعابه يقتصر على الإشارة، وهي أن الحقيقة تقتضي أن تطلب كلّ ماهية أن تستغنى بذاتها عن غيرها، ثم إنّه يدرك كلها العجز، فتخلو أجواف بعض فيحل فيها بعض مما يفتقر إلى الوعاء"^{iv}.

والحق أنّ النفري ركب بواسطة الرمز و مجموعة من الأفكار دائمة التجدد و الانبعاث من جديد، ويثير في كلّ مرة المتخيل الديني والإيماني دون غموض يذهب المعنى المركزي المشار إليه في المواقف، ولكنه يشحذ الإدراك بواسطة اللغة التي تثرى الشعرية في نثره الفني، وتبني صوراً إضافية تعيد صياغة في القرب من الله تعالى وتلقى الخطابات في كتاب المواقف وكذا المخاطبات ا فنحن أمام النفري لا نملك إلا أن نقرأ النص مرات ومرات، وفي كلّ مرة ستكشف لنا بالتأكيد منطقة جديدة، ويضاف إلى حصيلتنا معنى جديداً لم نكن نتصوره في القراءات السابقة، والسبيل الوحيد إلى شرح التقرب هو العودة إلى قراءته من جديد بتأمل واستغراق^v.

إننا حين نقرأ النفري وتحاول فهم ما يقوله النصر فإننا لا بد من أن نقع وراء النص تتموقع في أكثر من خندق لكي لا نجعل للغة الشعرية في المواقف سلطة علينا، ولا قوة جذب تُسخرُنا، وألا نقع بين تجاذبات الحديث عن الله تعالى والأنس بالقرب وحلاوة اللغة الساحرة التي تجعلنا نقف موقف النفري، وتلقى النورانية، وحتى

لا نتبنى موقفاً موافقاً للغة التقرب الشعرية التي ستسحبنا دون علم لتدخل في حيزها الإدراكي الذي تفرضه. لأن اللغة تبدأ حين تنتهي لغة النص، إنه الوعي الناتج عن قراءة المواقف،

إنّه البرق الذي يتيح للوعي ان يستشف عالماً لا حدود له، لذلك هو إضاءة للوجود المقيم واندفاع نحو الجوهر".^{vi}

إنّ النفري في مواقفه يعلم السالك كيف يعود من غياهب الفهم إلى إدراك معنى المجاهدة والغناء والمحافظة على هذه المقامات حتى يحصل المراد من الوصول في الله المعية والغناء في الوقفة، يقول النفري "أنا أقرب من الهَمِّ إلى القلب المهم، وقال لي : الحكم نقيب من نقباء العلم، والذكر مادة من مواد الجنة وباب من أبواب الزلفة".^{vii}

فما دام المهم أقوى العوالم بالقلب وآخرها توطئاً، وأعظمها أثرًا في القلوب التي تهتمّ بالقرب من الله و تستوحش من البعد فتهمّ أيضاً، فإن ملازمة التهم للقلب عبر عنها بالقرب من النفري، وشدة الوجد الحاصل من القرب ومنه البعد معاً، فالقرب يزيد القلب لا يقدر على الحب والوقفة والمشاهدة والقرب، والبعد يحزن ومن شدة الحزن يستعين كما قال النفري بالعلم، لأن العلم "نقيب يدافع عن القلب الظامئ الدائم الوجد والتعلق، يجيب بالحجة عن القلب ويراجع القلب بالوجد والذكر، إلى ان يقصد مقام وحال الزلفة وهي شدة القرب ه الذي تتم فيه الوقفة أو القرب من الذات العلية.

إن توجيه التقرب في الوقفة وهذه الخطابات تمثل العتبة الأساسية التي وصل إليها في التجربة الصوفية، التي تتباعد عن السوى تماماً، ويتم بالانقطاع والتطهر من كل أثر العلاقات التي تتحكم في فيلم الوجود والأخذ بالمقومات التي توصل إلى الله، وترك كل ما عداها، والواجب الخلاص من الشوائب لنيل الرغائب، وهي المفاضلة الحسنة التي تتيح الانطلاق في التجربة إلى أن يصل الصوفي إلى أقصى اللحظات العالية العالية - التي تمكنه من إدراك الكل " لا نستطيع إدراك الكل إلا من خلال أجزائه، بالتالي تحتاج كل التأويلات إلى أفعال قناعات قادرة على أن تؤلف الأجزاء في كل، وفرضيات نستطيع أن نفحصها ونحورها ونصلها من خلال الحركة جيئة وذهابا بين جوانب أية حالة للأمور وفهمها لتشكلها الكلي".^{viii} ويؤكد سبتزر Spetzer " أن

التأويل يعتمد على ومضة داخلية أو " كهانة بالعلاقة بين الجزء والكل".^{ix}

إنّ شعيرية النص الصوتي عند النفري تعلو على المقامات والأحوال إلى أن تصل الوقفة، وتتجلى الوقفة عند الخطاب وتلقى الخطاب، فقولته " قال لي " هي بداية الشعيرية الفعلية في نص المواقف، وقد بين في كثير من المواقف الخداع المتعلم بالمفاهيم المعروفة لديه وقد يغيب عنه سترها، فالكلام والذكر عند المرید آية المتصوف ودليل ثباته على الطريق، ولكن الصمت أعلى منه عند النفري، وهنا أشار في مواقفه إلى دلالة إضافية ومعرفية للمريد، يقول في الصمت : " يا عبدي إن أتيتك نطقاً فللحكمة، وإن أتيتك صمتاً فللعبرة " وأوقفني في الصمت وقال لي : إن لي عبادا رأوا إجلالي، فلا يستطيعون أن يكلموه، ورأوا بهائي، فلا يستطيعون أن يجسدوه.

فلا يزالون صامتين حتى أخرجهم من مقام صمتهم إليّ، فمن صمت عني، فهو عبدي الصامت، وقال لي: اصمت لي ما استطعت، تكن أول من يدعى إليّ إذا جنّت".

ولقد قربه بقوله يا عبدي، والفرق بين النطق والصمت، فالأول أضعف في قوله في الحكمة، لأن طلب الدليل هو أضعف القناعات وأدنى الحجج، ذلك أن الدليل هو الحكمة، والذي يحتاج إلى دليل ضعيف عقله ويدرك الأشياء بالقياس أو العقل عموماً، ولكن الصامت في العبرة لا يحتاج إلى دليل فالافتتاح موجود أصلاً لا فرعاً من القضية، ولذلك جاء مدح الصمت والسكوت في الآثار الإسلامية أكثر والثناء عليه أبلغ، ويضيف قائلاً أن عبادي رأوا جلالتي، فعجزوا عن الكلام لجلال الله فما بالك لله جل وعلا، ورؤية الجلال تبهت النفس وتضم الأذن وتحبس اللسان، فلا اللغة تكفي الوصف أو المدح أو الثناء، ولا العقل يستوعب ما يرى فيخر ساجداً صعقاً أو يصمت إلى الأبد، فلا يكفيه حتى التفكير في جلال في الله تعالى، ولا يكلموا بهاءه، لأنه يخطف الأبصار والأفئدة، ولا يستطيعون تجسيده لأنه بلا نظير وبلا شبيه فيكون السكون والصمت أبلغ. وهنا في تعبير النفري غاية في

الإيجاز والبلاغة وكذا الشعرية التي تخرج النص تأويلات لانهاية لها، وقرارات لا حصر لها سواء تعلق الأمر بالمعرفة الصوفية التي تحيل إلى هذه المعاني أم إلى المعرفة العقلية التي تعجز عن وصف مثل هكذا مواقف وقال: " من صمت عني " واصمت" وهي دعوة للمتصوف أن يتخذ الصمت مقاما يعبر من خلاله إلى معنى العبودية لله، ويجعل الصمت بابا للمعرفة أكثر من غيره من الأحوال و المقامات التي ينشدها في هذا يحيلنا النفري إلى مرجعية الدين والسلف وما يمثل الصمت لديهم فقد أتى كل الصالحين على الصمت والسكوت والخلو، ولم يذكر أحد من العارفين الصمت الا أتى عليه وزاد فيه حتى اغترب مثل النفري، لأن الصمت حالة عدم التعيين المفضي إلى ارتداء ثوب التوبة الأبدية، والتزود والهلع دوما نحوه والمكوث فيه إن الخلو صفة أهل الصفوة والعزلة من إمارات وعلامات الوصلة، ولا بد للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه، ثم في نهايته من الخلو بأنسه "وحقيقة الخلو الانقطاع عن الخلق إلى الحق لأنه سفر من النفس إلى القلب ومن القلب إلى الروح ومن الروح إلى السر، ومن السر إلى واهب الكل".^x

وإذا الخلو بهذا المعنى فإن النفري لخص بكل دقة تفاصيل الصمت الواهب للمنزلة العليا حيث لا مكان للكلام في الوقفة، ولا لسان ينطق أمام الجلال والكمال والحضور، وفي الخلو لا يوجد إلا الصحة المظهر للستر، بل الصمت أنقى درجات المعرفة بعد الكلام، لأنه يمنح النفس الانطلاق دون قيد اللغة في التعبير، والأولى الصمت لأن المعنى إذا خلق عن طريق اللغة مات ووجد في العدم، وانتقل من الاتساع إلى الضيق، والأولى للعارف في المناجاة الصمت، لأن الكلام اختيار ووجود وهذا يحد من انطلاق النفس في البحث عن المطلقة، وكما يقال : " ان من استأنس بالناس وثقوه بعهود الالتزام والوفاء لهم بالسؤال والزيارة وما إلى ذلك فيشغلك عن الاطمئنان والسكينة التي لا تكون إلا في الصمت والسكون".^{xi}

فالسالك عنده يطلب الخلو والصمت لأنه يعرف أن مشاركة الناس واجدة، ولكن فضل العمل في من لم يكن له شاهد إلا الله، فالعمل مع الناس يجعلك تمدح ويشار إليك مما يوجب الغرور والزيغ والإعجاب والكبر وغيرها لكن إن كنت مستترا عن العباد فهو أقرب للتقوى وصفاء القلب والنية وأقرب للقبول، يقول بن عطاء الله السكندري : " لا عمل أرجى للقبول من عمل يغيب عنك شهوده، و تحنقر عندك وجوده".^{xii}

ونجد النفري في كلام آخر يضيف، وقد سمى الوقفة " (بين يديه 55) يقول: "قال لي من علوم الصمت الكل أن تشهد عجز الكل ومن كل علوم النطق الكل أن تشهد تعرض الكل". هذه الأسطر مفعمة بالشعرية التي تتيح قراءة متعددة في هذه الخطابات وتبعث قيمة فنية غاية في الإبداع في النثر الصوفي، ولأنها تكتسي حلة جمالية غاية في التعبير، ومن خصائصها أنها ولادة للمعنى في هذا التعبير عن الصمت وغيرها من الوقفات، ويمكن أن نستخلص منها كما هائلاً من القيم الوجدانية التي تؤثر في قارئ المواقف والمخاطبات. ونحن نسلّم في أن لغة النفري تخترق كل معيار بمكوناتها ودلالاتها المفهومية المتعلقة بعلاقة الانسان بالله بالكون بالماهيات

لقد أرسى النفري في خطابات محدودة تختلف عن بعضها مولدة الإحساس الجمالي الخالص في التصوف تقترب من الشعر في انسيابها وتلاحم أجزاءها، وهي من النثر لأنها لا تخضع للشعر وقواعده، هي ببساطة "مواقف ومخاطبات"

يقول في موضع آخر على سبيل التمثيل فقط، لأن القارئ للمواقف لا يستطيع أن يعرف مدى ترابطها وعلاقتها ببعضها إلا في جو التصوف وحال الوجد عن تجربة وإنما تتجاوز القارئ العادي الذي يجهل مثل هذه الأحوال والمقامات، قال لي : "المعرفة الصمتية تحكم والمعرفة المنطقية تدعو [موقف الدلالة: 37] ... العلم كله يطالب

بحكمه، ولا سبيل إلى الفكاك من الحكمة أن يصمت لسان العلم والعلم كله ما كان طريقه السمع، ولا يصمت لسان العلم، أو ينطق لسان المعرفة والمعرفة كلها ما كان طريقه القلب وليس لنطق المعرفة سبب من أجله ينطق. عرف النفري المعرفتين الصمتية والنطقية في جملتين اسميتين ظاهر معناهما بسيط، ولكن الخبر منهما يحتاج إلى بسط شرح كثير، ليس على سبيل الإسناد فحسب بل المعنى المؤول من قوله "تحكم" و"تدعو" وهنا تظهر المفاضلة بين الصمت والنطق، فالصمت يصدر حكماً صادقاً، وتتحكم في اللغة القابضة في الفكر، فهي الأصل ما دامت في الصمت، ولكنها حين تنطق تصدر كلاماً في معنى الدعاء أو الثناء أو التعظيم وغيره، فلا مجال لكلام إن كان في الوقفة، وهنا اختار النفري الأنسب من حيث التركيب والأسلوب، ومن حيث الدلالة المفتوحة على تأويلات متغايرة بين الجملتين وقد بين وشرح في بقية الكلام أن العلم يصمت أمام السمع، والامتثال في الوقفة فالعلم هناك جاهل لا يستطيع المطالبة بالحكم، لأن الصمت حكمة فتغلب العلم الذي يحتاج الحجاج والدليل والبرهان، فلا سبيل لذلك ما دام الصمت في الوقفة هو الأقوى حضوراً، وما دامت الحكمة عن طريق القلب فليس لنطق المعرفة سبب من أجله ينطق العلم، ولا اللسان. انظر إلى استطراده، في شرح مواقفه، لكي يبين في لغته الاستطاعة والقدرة على توليد المعاني، "... والعلم كله يثبت حقه وحق الحق، والمعرفة كلها تثبت حق الحق، وتمحو حقه، فكل ما أثبت لك حقاً، فعلم، وكل ما أثبت عليك لا لك حقاً فمعرفة".^{xiii}

« والمعارف، عموم وخصوص، فعمومها يَمْحُو حَقَّكَ ويثبت الحق عليك، وخصوصها يشهد الإبداء والإعادة في حكومة التقريد، ويمحو منك ما يرجع به إلى معنويتك، فلا يثبت عليك حقاً إذ لست بك ولا لك حقاً، إذ لست عنك".^{xiv}

"وهذا العلم أول إعلام الوقفة عما سوى الحق، وليست الوقفة عن السوى وقفة بالحق، لأن الوقفة بالحق لا تثبت

سوى، فثبت عنه وقفة".^{xv} يبين النفري الفرق بين العلم والمعرفة بطريقة منفردة تختلف عن الشراح و الأصوليين في كتب التعريفات والشروح وغيرها، وقد أعطى مفهوم العلم والحكمة في سطرين واضحين لما رأى من تداعيات الحجاج والجدال وتعدد الخطابات في عصره، واختار لوقفته أسلوباً واضح العبارة قوى الإشارة، وتظهر في قوله: "يشهد الإبداء الإعادة في حكومة التقريد" " إذ لست عنك"، وهذا غير مألوف عند غيره، ليفتح النص على تأويلات متعددة، ويدفع بالجمالية إلى المتلقي ليطيل البحث في فهم هذه العبارة، يقول العقاد في هذا " من شرائط الدين اللازمة أن يريح الضمير فيما يجله الانسان، ولا بد له أن يجهل من شؤون الغيب وأسرار الكون، لأنها الشؤون والأسرار التي لا يحيط بها عقله المحدود ولا تبديها له ظواهر الزمان والمكان، فلا يؤخذ على الدين إذن أن يتولى تقريب هذه الأسرار الأبدية بأسلوب المجاز والتشبيه أو بأسلوب الرمز الذي تدركه العقول البشرية على مقدار حقلها من الفطنة والنفوذ إلى بواطن الأمور وخفايا الشعور"،^{xvi} فمقدار الخط في عقل النفري من الفطنة والنفوذ إلى بواطن الأمور، عبر عنه بالوقفة، التي كانت آخر مراتب الارتقاء في الفهم والقرب معاً، والتي مكنته من فيض اللغة الشعرية الراقية في باب التصوف وفهم أغراضه وأحواله ومقاماته. وتجاوز الإشارة إلى التعبير عن مشاعره وتجربته الروحية التي منحت اللغة هذه المكانة من سعة التأويل وكثرة الاستنباط، "رغم أن أسلوب الإشارة لا ينفذ في وصف كثير من الغيبيات المشهودة".^{xvii}

نتائج البحث:

لا شك أن متلقي خطاب النفري في كتاب المواقف تستعصي عليه لغة الجمال والفن وتشكل عليه الافهام والتأويلات لأنها مفتوحة باستمرار، فالوقفة النهائية في العلم ونهاية العالم، فيها تنتقي المعالم وتتسحب اللغة أمام الآفاق الواسعة للمعنى مضمرة ومختصرة أيضاً.

وقفة النفري تتيح فهم الذات وتمنح الطمأنينة الخالدة،
تختصر المسافة الطويلة التي قطعها الإنسان في البحث عن
الحقيقة.

-وقفة تسمو بالروح الى عليين الرحمة والعناية والمعية
الإلهية، تتجاوز النسبي والمحتمل وصولاً إلى الله تعالى
المطلق بصفاته، وقفة ترى ما هو إلهي في الوجود من
مقامات الشهود، تعلي التعدد في الاعداد، وتمحي فيها
الحروف ويجف المداد،

هي صورة مثالية تنم عن مستوى رفيع في واقع التجربة
الصوفية في نصوص النفري الشيخ، خلاصة لم تنته فيها
المجاهدة والزهد والترحال والاعتراب. إلى الأبد، حلقة
هرمينوطيقية تتوالد فيها بينها فتتشرط المعاني إلى تعدد غير
مستقر في حالة تؤثر مستمرة.

تلغي المعارف الإنسانية لترجع إلى الأصل وصولاً إلى
الجمال والكمال الإلهي، وتعود إلى حالة الثبوت الأزلي
والأصل الأول حيث الصمت الأبدي محقونا بالرعاية الربانية
وحضور الغيب ونهاية المطلق

الهوامش:

ⁱ - دايفيد حاسير، مقدمة في الهرمينوطيقا، تر: وجيه قانصو،
منشورات الاختلاف ط، الدار العربية للعلوم، بيروت 2007، ص
63.

ⁱⁱ - اليامين بن التومي، مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر حامد
أبو زيد، منشورات الاختلاف طه الدار العربية للعلوم، بيروت،
لبنان 1432 هـ.

ⁱⁱⁱ - عفيف الدين التلمساني، شرح مواقف النفري، دراسة وتحقيق
وتعليق: جمال المرزوقي تصدير، عاطف العراقي، الهيئة
المصرية للكتاب العامة للكتاب، 2000، ص 14
^{iv} - نفسه، ص 46.

^v - مصطفى محمود، رأيت الله، دار المعارف، القاهرة، 1977
ص 155.

^{vi} - ادونيس علي أحمد (سعيد)، زمن الشعر، دار العودة، ط1،
بيروت، 1978، ص 166.

^{vii} - النفري، المواقف والمخاطبات، ص 123.

^{viii} - بول ب - آرمسترونغ، القراءات المتصارعة، التنوع
والمصادقية في التأويل، تر: فلاح رحيم دار الكتاب الجديد
المتحدة. طه، بيروت 2009، ص 22.

^{ix} - نفسه، ص 22-23.

^x - القشيري أبو القاسم عبد الكريم الرسالة القشيرية في علم
التصوف، تحقيق: مصطفى زروق، المكتبة العصرية، صيدا،
بيروت، 1432 هو 2002، ص 101.

^{xi} - نفسه، ص 102.

^{xii} - المرجع السابق، ص 111.

^{xiii} - المرجع السابق، ص 112.

^{xiv} - نفسه، ص 112.

^{xv} - النفري المواقف، موقف (العلم والمعرفة)، ص 112.

^{xvi} - عباس محمود العقاد، حقائق الاسلام وأباطيل خصومه،
الموسوعة الاسلامية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1988، ج 5،
ص 30.

^{xvii} - الطوسي: اللع في التصوف، تحقيق: عبد الحليم محمود،
رقه سرور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، ط1، 1960،
ص 412.